

كيف يصف المسيح بطرس من اعطاه مفاتيح

ملكوت السموات بانه شيطان ؟ متى 16:18 -

متى 16:23 و

Holy_bible_1

الشبة

529— ورد في متى 16:18 و 19 «¹⁸وَأَنَا أُقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْفَى عَلَيْهَا. ¹⁹وَأَعْطَيْتِكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبَطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ». ولكن في آية 23 قال له المسيح: «²¹مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْنَدًا يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَمِيذهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلَيمَ وَيَتَّلَمَ كَثِيرًا مِنَ الشُّيوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهْنَةِ وَالْكِتَابَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي يَقُومُ. ²²فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْنَدًا يَنْتَهِرُهُ قَائِلاً: «حَاشَاكَ يَارَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا!» ²³فَالْتَّفَتَ

وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ مَعْتَرَّةٌ لِي، لَأَنَّكَ لَا تَهْمُمْ بِمَا لِلَّهِ لَكَنْ بِمَا لِلنَّاسِ». » . وَمَنْ
كَانَ بِهَذِهِ الصَّفَاتِ لَا يَكُونُ مَالِكًا لِمَفَاتِيحِ السَّمَاوَاتِ».

الرد

باختصار لا يوجد اي تعارض بين العددين فلا يوجد انسان كامل والكل يخطى واقوى الانبياء
والرسل اخطوا وسقطوا في غواية الشيطان واعوزهم مجد الله فكون بطرس انه اخذ موهبة
من الرب لكي يرشد الكثيرين الى المسيح (وهذا معنى مفاتيح ملکوت السموات) لا يمنع انه لا
يزال انسان ضعيف تحت الالام من الممكن ان يخطئ ويسمع لوشوشة الشيطان ويقول كلام
يستحق عليه التوبيخ من الرب لكي يتوب. وايضا كونه يخطئ في تعبير يستحق عليه التوبيخ
هذا لا يمنع انه قوي الایمان وانه من اوائل من يبدا التبشير باسم الرب يسوع المسيح وبقوه
بعد حلول الروح القدس

ومتي البشير هو الذي كتب الامرین في نفس الاصلاح فهو لا ينافق بعضه فلم يقل احد
البشيرين ان بطرس هو شيطان باستمرار والثاني قال ان بطرس بدون خطيه ليكون تناقض
ولكن متى نفسه وضح ان بطرس قوي الایمان واستلم مفتاح التبشير من الرب ولكنه لازال
انسان ضعيف يخطئ يحتاج مجد الله وبخاصه ان هذا قبل حلول الروح القدس

وندرس معا الامر بقليل من التدقير

انجیل متی 16

١٥-١٦ فَقَالُوا لَهُمْ وَإِنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا

16: فاجاب سمعان بطرس و قال انت هو المسيح ابن الله الحي

و هذه شرحتها سابقا في ملف قول بطرس انت هو المسيح ابن الله الحي لأن هذا اعتراف بلاهوته بوضوح وهذا فعله بطرس قبل حلول الروح القدس ولهذا بطرس يستحق التطويب

الذى في السماوات : 16 فاجاب يسوع و قال له طوبى لك يا سمعان بن يونا ان لحما و دما لم يعلن لك لكن ابي

وهنا طوب المسيح سمعان بطرس ولكن التطويب لا يعني العصمة فسليمان قيل له طوبى ولكنه اخطأ بشده وسفر المزامير يقول طوبى للذى غرفت خططيه وليس لانسان لا يخطى

سفر المزامير 32

١ طُوبَى لِلَّذِي غُفرَ إِثْمُهُ وَسُرِّتْ خَطِيئَتُهُ.

2 طَوْبَيْ لِرَجُلٍ لَا يَحْسَبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غَشٌّ.

لأن الفكر المسيحي يؤكد أنه لا يوجد إنسان واحد بلا خطية

سفر المزامير 14:3

الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُوا لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 3: 12

الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.

فلهذا تطويب سمعان لا يعني انه لن يخطئ ولكنه انسان تحت الالام يخطئ ايضا

ويقول له ان لحما ودم لم يعن لك اي ان بطرس بشهادته هذه واعلاته كان حساسا لسماع

صوت الله فنطق وشهد ان يسوع هو المسيح ابن الله الحي

فالرب يسوع المسيح يوضح ان إيمانا بالمسينا الملك، ابن الله المتأنس، ليس فكرة فلسفية

نعشقاها، ولا هو وليد إيمان عقلاني نتقبله من لحم ودم، إنما هو إعلان إلهي يشرق به الآب

بروحه القدس على شعبه خلال الرسل والتلاميذ، فتسليمته الكنيسة كإعلان إلهي رسولى،

كوديعة تقدمه من جيل إلى جيل، ليس كتسليم بشرى إنما هو تسليم إلهي، يشرق به الله في

قلوب المؤمنين خلالها. إنه عمل إلهي في داخل القلب قادر أن يربط النفس بملكتها، فنعيش

الحياة الملكوتية السماوية. وما تم لبطرس الرسول يتحقق مع كل عضو في كنيسة المسيح

المقدسة وإن كان بطرق مختلفة، خلال الكاهن أو كلمة وعظ أو كلمة مكتوبة، لكن المعلن الخفي

هو الله نفسه، الذي يعمل في القلوب لإعلان الإيمان فيها.

16: وَإِنَّمَا قُلْتُ لَكَ إِنْتَ بَطْرُسٌ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنَيْتُ كَنِيسَتِيْ وَأَبْوَابَ جَهَنَّمَ لَنْ

تَقُوَّى عَلَيْهَا

الْمَسِيحُ قَالَ لَهُ أَنْتَ بَطْرُسٌ (بِيْتَرُوسُ) وَلَيْسَ أَنْتَ الصَّخْرَةُ (بِيْتَرًا) وَالْمَعْنَى الَّذِي قَصَدَهُ
الْمَسِيحُ أَنْ مَعْنَى اسْمِ بَطْرُسٍ هُوَ مُسْتَمدٌ مِنْ كَلْمَةِ الصَّخْرَةِ (بِتَرًا) وَيَقُولُ الْمَسِيحُ لِبَطْرُسٍ قَوِيًّا
الْإِيمَانُ فِي هَذِهِ الْحَظْةِ أَنِّي مُسْتَمدٌ مِنَ الْمَسِيحِ مُثْلِ صَخْرَةٍ قَوِيَّةٍ وَالْإِيمَانُ القَوِيُّ هُوَ
الَّذِي تَقْوَى عَلَيْهِ الْكَنِيسَةُ وَهُوَ الْإِيمَانُ القَوِيُّ بِإِنْ يَسْوَعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ الْمُتَجَسِّدُ

المخلص

فَالْمَسِيحُ هُوَ الصَّخْرَةُ القَوِيُّ الَّذِي يَسْتَمدُ مِنْهُ بَطْرُسٌ إِيمَانُهُ مُثْلِ اسْمِ الصَّخْرَةِ الَّتِي يَسْتَمدُ مِنْهَا
بَطْرُسٌ اسْمُهُ.

سُورَةُ الْمَزَامِيرِ 81: 16

وَكَانَ أَطْعَمَهُ مِنْ شَحْمِ الْحِنْطَةِ، وَمِنْ الصَّخْرَةِ كُنْتُ أَشْبِعُكَ عَسْلًا.»

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 10: 4

وَجَمِيعُهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابَعُتُهُمْ،
وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحُ.

بالتجسد الإلهي تقدم ابن الله الحي كحجر زاوية يسند البناء كلّه فلا تقدر الزوابع أن تحطّمه ولا العواصف أن تهز حجراً واحداً منه ومن يؤمن به يترکز إيمانه على صخرة المسيح القوية.

معنى الكلام أن الكنيسة ستؤسس على هذا الإيمان الذي نطق به بطرس، أن المسيح هو ابن الله الحي. وبإتحادنا به خلال المعمودية نصير أولاد الله، وندخل إلى العضوية في الملائكة الروحي

الجديد

ويكمل ابواب الجحيم اي مملكة الشيطان لن تقوى عليها اي لا تصمد امام قوة صخرة الايمان ويقولها بالمؤنث لاته لا يتكلم عن بطرس ولكن علي الايمان فالمعنى ليس ان ابواب الجحيم لن تقوى علي بطرس ولكن علي الايمان بان يسوع هو المسيح ابن الله الحي

16: و اعطيك مفاتيح ملائكة السماوات فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطا في

السماءات و كل ما تحله على الارض يكون محولا في السماءات

وهنا السلطان الكهنوتي وليس لبطرس فقط بل لكل تلميذه وتلاميذهم من بعدهم والتسليم

الرسولي وما يثبت كلامي هو متى البشير نفسه

إنجيل متى 18 : 18

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ.

20: و لما قال هذا نفح و قال لهم اقبلوا الروح القدس

20: من غفرتم خطایاه تغفر له و من امسكتم خطایاه امسكت

وعلامة المفتاح هي علامه قديمه عند اليهود واليونان والمصريين القدماء ايضا فاليهود كان من ينبع في دراسة الكتب في فترة التلمذة وبعد تدريب كافي يعطوه مفتاح خزانة الكتب وهذا يعني انه يحق له ان يبدأ في تعليم الاخرين بعد ان يكون امضى العديد من السنوات في الدراسة وتأكدوا من فكره وعلمه

وايضا اليونانيين كانوا يعطوا للكاهن علامه الكهنوت وهي المفتاح

فالمعنى المقصود ان المسيح يعلن ان بطرس فيما بعد سيكون معلم رائع ليجذب الكثيرين الى الايمان باليسوع

وكما شرحت سابقا في ملف

معنى تعبير ملکوت السموات وملکوت الله

وهي تعني ملکوت ربنا يسوع المسيح او مملکة المسيح التي تبدأ على الارض وتستمر وتمتد الى الابدية في السموات

فاليس يعلن ان بطرس سيكون معلم باسم المسيح ويجذب الكثيرين الى ملکوت المسيح اي الایمان بالمسیح وهذا حدث فعلاً فبطرس اجذب الكثيرين الى الایمان بالمسیح وهو او من بدا

بالوعظات القوية

سفر أعمال الرسل 2

38 فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسٌ : «تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبِلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ.

39 لَأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلَاْوَلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا».

40 وَبِأَفْوَالِ أُخْرَى كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهُدُ لَهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ قَائِلاً: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُلْتَوِي».

41 فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدوْا، وَانْضَمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْنُ ثَلَاثَةَ آلَافَ نَفْسٍ.

اذا كلام المسيح تحقق وبالدليل عن بطرس وسلطانه الكهنوتي ايضا تم هو وبقية التلاميذ

سفر أعمال الرسل 5: 15

حَتَّىٰ إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي الشَّوَّارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ بُطْرُسٌ يُخَيْمُ وَكَوْظِلُهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ.

ثم الوصيه بالكتمان حتى تتميم الخلاص

16: حينئذ اوصى تلاميذه ان لا يقولوا لاحد انه يسوع المسيح

16: من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم و يتالم
كثيرا من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم

16: فاخذه بطرس اليه و ابتدأ ينثراه قائلا حاشاك يا رب لا يكون لك هذا

16: فالتفت و قال لبطرس اذهب عندي يا شيطان انت معاشرة لي لاتك لا تهتم بما الله لكن بما
الناس

وهنا سقط بطرس في بداية ضربه يمينية اراد الكتاب توضيحها لكي نتعظ منها وهي لو مدح
خادم فيجب ان ينتبه بشده لكي لا يسقط في الضربه اليمينية وبالفعل بعد مدح المسيح لبطرس
مبشره سقط بطرس وسمع لوسوسة الشيطان فبدأ ان ينתרه رب لكي لا يصلب وهذا تعطيل
لخطه الخلاص فبطرس ليس شيطانا ولكنه كرر ما وسوس به الشيطان له فهو لازال يريد
المسيح القوي وهو لازال ضعيف لانه لم يقبل الروح القدس بعد

اذا لا تناقض بين العددين ولا يمنع ان بطرس الذي اعطاه المسيح مفتاح التبشير ان يعنفه
المسيح بشده بسبب انه يكمل بفكرة الخطأ وهذا يوضح ان الكل عرضه للخطأ ولا يوجد احد
معصوم الا رب فقط هو الذي لا يفعل خطية

وهذا العدد كتبه متى البشير بارشاد الروح القدس لكي نتعظ كلنا وننتبه فبطرس قوي الايمان

اخطاً فما بالنا نحن ضعفاء الايمان

ويشرح المسيح اكثراً بتعبير انت معاذرة لي اي ان من يقاوم الصلب او من يرفض الايمان بان
الرب يسوع المسيح صلب هو معاذرة وهو من الشيطان او يتبع فكر الشيطان بدون ان يدرى ولا
يوجد من يهتم بتعطيل الفداء سوى الشيطان، والشيطان هو الذي يوسوس في داخلنا برفض
الصلب.

ويكمل بقول انت لا تهتم بما لله والترجمة الحرفية لكلمة تهتم، أن عندك وجهة نظر معينة
فهناك من لهم وجهة نظر لا تتفق مع وجهة نظر الله (مثل بطرس هنا) وهي أنها قبل أن نسير
مع المسيح في الصحة والمجد العالمي والغنى المادى.. الخ أما لو وُجِدَ صليب، نرفض المسيح
ونتصادم معه. ويكون هذا بإيعاز من الشيطان. لذلك قال السيد لبطرس إذهب عنى يا شيطان،
لأن بطرس كان يكرر فكر الشيطان. والشيطان الخبيث دائماً يسعى لأن يقنع أولاد الله بأنه لو أن
الله يحبهم لأعطائهم خيرات زمنية (مال وعزمـة وقوـة وسلطـان..) ولكن لنعلم أنه كرئيس لهذا
العالم (يو 30:14) يغرينا بما تحت يديه، لكن أولاد الله يرفضون العالم بما فيه حتى الصليب،
ويقلـون من يد أبيـهم السماوي ما يسمـح به سواء خـيرات زـمنـية أو صـلـيبـ، فـما يـسمـح به أـبـوـهم
الـسـماـويـ فيـهـ حـيـاتـهـ الـأـبـدـيـةـ، ولـكـ شـرـطـ الشـيـطـانـ أـنـ يـعـطـيـنـاـ مـنـ خـيرـاتـ الـعـالـمـ أـنـ نـخـرـ وـنسـجـ
لـهـ (مت 9:4). والمسيـحـ أـعـطـانـاـ مـثـلاـ حـتـىـ نـفـهـمـ هـذـاـ

مع ملاحظة ان كل هذا قبل حلول الروح القدس على التلاميذ وخطا قول بطرس المؤقت لم يؤثر على ايمانه فهو تعلم الدرس من الرب وكانت بشارته قوية ومعجزاته كانت قوية بالموهبة التي سلمها من الرب

واخيرا المعنى الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الآباء

إنه لم يقل له أنت صخرة tu es Petrus بل أنت بطرس tu es Petra *
الصخرة كانت المسيح (1 كو 10: 4)، التي اعترف بها سمعان كما لو اعترفت الكنيسة كلها، لذلك دُعى "بطرس" [626].

القديس أغسطينوس

لقد عنى بهذا: أنه على هذا الإيمان وعلى هذا الاعتراف ابني كنisiتي. لقد أظهر
بهذا أن كثيرين يؤمنون بما اعترَف به بطرس، كما أنه بهذا رفع من روحه وجعله
راعياً.

القديس يوحنا الذهبي الفم

كما أنه هو النور ويهب تلاميذه أن يدعوا "تور العالم"، كذلك نالوا الأسماء الأخرى
من الرب. لقد أعطى لسمعان الذي آمن بال المسيح الصخرة أن يُدعى بطرس "الصخرة". *

القديس جيروم

من يتمثل بال المسيح فهو صخرة.

*

العلامة أوريجينوس

* عظيمة هي محبة المسيح الذي أعطى كل ألقابه لتلاميذه، فيقول: "أنا هو نور العالم"

(يو 8: 12) ومع ذلك يعطي من طبعه لتلاميذه قائلاً: "أنتم نور العالم" (مت 5: 14).

يقول: "أنا هو الخبز الحي" (يو 6: 35)، ونحن جميعاً خبز واحد (1 كو 10: 17).

يقول: "أنا هو الكرمة الحقيقة" (يو 15: 1)، ويقول لك: "غرستك كرمة سورق زرع

حق كلها" (إر 2: 21).

المسيح هو الصخرة: "كانوا يشربون من صخرة روحية تابعهم، والصخرة كانت المسيح" (1

كو 10: 4)، ولم يحرم تلميذه من هذا الاسم، فهو أيضاً صخرة، إذ تكون لك صلابة الصخر

الراسخ وثبات الإيمان. اجتهد أن تكون أنت أيضاً صخرة، فلا يبحثون عن الصخرة خارجاً عنك

وإنما في داخلك.

صخرتك هي عملك، وهي روحك، وعليها تبني بيتك فلا يقدر عاصف من عواصف الروح

الشريّر أن يسقطه.

صخرتك هي الإيمان الذي هو أساس الكنيسة، فإن كنت صخرة تكون كنيسة، وإن كنت في

الكنيسة فأبواب الجحيم لن تقدر عليك، هذه التي هي أبواب الموت [627].

القديس أمبروسيوس

والمجد لله دائمًا